

تفسير السعدي

إِنَّهَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا
يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٠﴾

لما ذكر تعالى الكافرين بآياته، وما أعد لهم من العذاب، ذكر المؤمنين بها، ووصفهم، وما
أعد لهم من الثواب، فقال: { إِنَّهَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا } [أي] إيماناً حقيقياً، من يوجد منه شواهد
الإيمان، وهم: { الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا } بآيات ربهم فتليت عليهم آيات القرآن، وأتتهم
النصائح على أيدي رسل الله، ودُعوا إلى التذكر، سمعوها فقبلوها، وانقادوا، و { خَرُّوا
سُجَّدًا } أي: خاضعين لها، خضوع ذكر لله، وفرح بمعرفته. { وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ
لَا يَسْتَكْبِرُونَ } لا بقلوبهم، ولا بأبدانهم، فيمتنعون من الانقياد لها، بل متواضعون لها، قد
تلقوها بالقبول، والتسليم، وقبلوها بالانشراح والتسليم، وتوصلوا بها إلى مرضاة الرب الرحيم،
واهتدوا بها إلى الصراط المستقيم.